فاعلية التعلم المدمج في تنمية مستوى التحصيل لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمات في مديرية عمان الأولى

identifying the effectiveness of integrated education and its role in increasing students' achievement from the point of view of the female teachers in the province of Amman

إعداد
د. آلاء تيسير محمد بني نصر
أستاذ مساعد في أصول التربية
جامعة حائل
المملكة العربية السعودية

AlaTayseerMohammad BaniNser
Assistant Professor
Hail University
Saudi Arabia

الملخص:

هدفت الدراسة تعرف فاعلية التعلم المدمج في تنمية مستوى زيادة التحصيل لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمات في مديرية عمان الأولى، وقد تكون مجتمع الدراسة من (٢٠٠) معلمة للعام الدراسي ٢٠١٧- ٢٠١٨، وقد اختيرت عينة عشوائية بلغت (٦٠) معلمة من المدارس الخاصة والحكومية. ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتطوير أداة للدراسة مكونة من (١٩) فقرة.

وقد خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- إن المتوسطات الحسابية لفقرات هذا البعد قد جاءت بدرجة متوسطة إلى كبيرة حيث جاءت الفقرة التي نصها (يعد التعلم المدمج إطار ميسر وأسلوب تعليمي تستخدم فيه أكثر من وسيلة لنقل المعرفة والخبرة إلى المتعلمين..) على المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.50)، وانحراف معياري (.770) وبدرجة كبيرة، أما في المرتبة الأخيرة فقد حصلت الفقرة التي نصها (يساعد التعلم المدمج في سرعة استجابة الطلبة لأنشطة التعلم الذاتي) على متوسط حسابي (2.82) وانحراف معياري (1.347).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر المدرسة، والخبرة، على فاعلية التعلم المدمج.

الكلمات المفتاحية: التعلم المدمج، التحصيل، المعلمات

Abstract:

The study aimed at identifying the effectiveness of integrated education and its role in increasing students' achievement from the point of view of the female teachers of the first three grades in the province of Amman. The study population consisted of 200 teachers for the 2017-2018 academic year. A sample of(60) teachers was randomly selected. To examine the validity of the study, the researcher developed a research tool consisting of 19 items.The results of the study revealed the following:

The mathematical averages of the items of this dimension ranged between medium and high. The item that reads ("Integrated learning is a facilitative framework and an educational method that uses more than one way to transfer knowledge and experience to the learners ... etc.) occupied the first place with the highest average score of (4.50) and a standard deviation of (.770) to a large extent. The item that stipulated the following: (Integrated instruction enhances the speed of students' response to self-learning activities … etc.) ranked in the last scale and obtained an average of 2.82 and a standard deviation of 1.347.

The results also demonstrated that there were no statistically significant differences due to the impact of schools and experience on the effectiveness of integrated education.

Keywords: integrated education, increasing, teachers

المقدمة:

مع بداية التسعينيات بدأت موجه جديدة من التقدم التكنولوجي عرفت بالتعلم الإلكتروني، وهذه الموجة هدفت إلى إدخال التكنولوجيا الحديثة والمتطورة في العملية التعلمية التعلمية وتحويل

التدريس من الطريقة التقليدية إلى الطريقة الافتراضية في التعلم وذلك من خلال استخدام الشبكات المحلية، أو الدولية.

كما أسهمت الثورة العلمية والتكنولوجية في توفير أدوات ووسائل حديثة أدت إلى تطوير أساليب العملية التعلمية التعلمية، وشجعت هذه الثورة على استخدام استراتيجيات تربوية حديثة ومبتكرة ومتجددة توفر بيئة تربوية فعاله تمكن المعلم من تحسين نواتج التعلم، ويساعد الطلبة على أن يكونوا محور العملية التعلمية التعلمية وتحفيزهم على التعلم، ومعالجة الفروق الفردية فيما بينهم، فظهرت مفاهيم تربوية جديدة كالتعلم الإلكتروني، والتعلم التكنولوجي، وما يتضمنه من تعليم تزامني وغير تزامني وتعليم فردي وتعلم عن بعد، وأخذت هذه الأنواع الجديدة من التعلم بمنافسة التعلم التقليدي، فقام منظري هذا التعلم ببيان إيجابياته والدعوة إليه كبديل للتعليم التقليدي الذي يعتمد على أسلوب المحاضرة والمناقشة والحوار، وبهذا تبقى العملية التعلمية التقليدية محدودةً بالمكان والزمان سواء فيما يتعلق بالأبنية أم أعداد الطلبة وغيرها من محددات عملية التعلم (زيتون، ٢٠٠٥).

ومن بين المفاهيم التربوية الجديدة ظهر ما يسمى بمفهوم التعلم المدمج الذي يركز على أن يجمع ما بين التعلم الإلكتروني والتعلم التقليدي، ويعرف التعلم المدمج بأنه التعلم الذي يمزج بين ميزات كل من التعلم الصفي التقليدي والتعلم عبر الإنترنت في نموذج متكامل، يستفيد من أقصى التقنيات المتاحة لكل منهما (العبيد، الشايع ،٢٠١٥).

ويعرف (Liu, 2006) التعلم المدمج بأنه التكامل الفعال بين مختلف وسائل نقل المعلومات في بيئات التعلم والتعلم، ونماذج التعلم وأساليب التعلم كنتيجة لتبني المدخل المنظومي في استخدام التكنولوجيا المدمجة مع أفضل مميزات للتفاعل وجهاً لوجه.

كما عُرف التعلم المدمج بأنه تطور طبيعي للتعليم الإلكتروني نحو برنامج متكامل لأنواع الوسائل المتعددة وتطبيقه بالطريقة المثلى لحل المشكلات، ويعد التعلم المدمج أحد المداخل الحديثة القائمة على استخدام تكنولوجيا المعلومات في تصميم مواقف تعليمية جديدة والتي تزيد من استراتيجيات التعلم النشط واستراتيجيات التعلم المتمركز حول المتعلم، فالتعلم المدمج يجمع بين مميزات التعلم وجهاً لوجه والتعلم الإلكتروني الأمر الذي يجعل منه مدخلا جيدا لصياغة البرامج التعلمية القادرة على مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، وتحقيق تعليم متميز من ناحية أخرى (Bersin A, 2003).

وقد بدأ التعلم المدمج يحل محل التعلم الإلكتروني كخطوة تالية في التعلم وقد أثبتت الكثير من الدراسات والبحوث أن برامج التعلم المدمج حقق نجاحا فائقاً بأقل التكاليف، وقد اكتشفت المؤسسات أساليب تدريبية فريدة وفعالة في اختيار الوسائل المناسبة لحل مشاكلها، والتحديات التي تواجهها المؤسسات تشتمل على التكنولوجيا وعمليات تغيير الإدارة والأعمال المطلوبة لبناء البرامج الأساسية، والتعلم المدمج يحل مشاكل السرعة، المقاييس، والنتائج ويتغلب على جوانب القصور في التعلم الإلكتروني، حيث يصبح الأكثر ملائمة(Liu, 2006).

ويعد التعلم المدمج مكملاً لأساليب التعلم التربوي العادية ورافدًا كبيراً للتعلم الاعتيادي، فتقنية المعلومات فيه ليست هدفا بحد ذاتها أو غاية، بل هي وسيلة لتوصيل المعرفة والمساعدة في تحقيق أهداف التعلم والتربية، فهي تجعل المتعلم مستعداً لمواجهة متطلبات الحياة التي أصبحت تعتمد على التقنية بشكل كبير، لذا يدمج هذا الأسلوب مع التدريس المعتاد فيكون داعماً له بصورة سهلة وسريعة، ولن يكون استخدام التعلم المدمج أو المتمازج ناجحاً إذا افتقر لعوامل أساسية من عناصر تتوافر في التعلم الاعتيادي، إذ يتحقق فيه الكثير من المهام بصورة غير مباشرة، فالحضور الجماعي لطلبة أمر مهم يعزز أهمية العمل المشترك، ويغرس قيماً تربوية بصورة غير مباشرة (شوملي، ٢٠٠٧).

وما يميز التعلم المدمج بأنه يحسن تفاعل ورضا المتعلم عند إضافة المقررات عبر الشبكة وتقديم العديد من الخيارات المرتبطة ببعضها للمتعلمين بالإضافة إلى التدريب الصفي كما أنه يزيد من سرعة أداء المتعلمين للمهام العملية في الحياة اليومية.(Thomson &NETg, 2005)

ولأننا اليوم نعيش في عصر يتصف بالتطور العلمي والتكنولوجي وأيضا بالتفكير والمعرفة العلمية والتي تهدف إلى إعداد مواطناً يستطيع مواجهة المشكلات بالطريقة العلمية السليمة، فإن التعلم المدمج يساعد الطلبة على اكتساب المعلومات من خلال استخدامهم للأفكار والمعلومات البسيطة في التوصل إلى المعلومات الجديدة المعقدة والتي تساعدهم في الوصول إلى حلول للمشكلات المختلفة. (محمد ،٢٠١٧)

وأثبتت العديد من الدراسات فعالية التعلم المدمج ودوره في زيادة تحصيل الطلبة ومن تلك الدراسات دراسة محمد (٢٠١٧) التي هدفت معرفة فعالية استخدام التعلم المدمج في تحصيل طالبات الصف الثالث المتوسط في مادة الفقه بمحافظة الخرج، ولتحقيق هذا الهدف فقد استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتكونت العينة من ٤٩ طالبةً، بواقع (٢٤) طالبةً في المجموعة التجريبية، و (٢٤) طالبة في المجموعة الضابطة. وكانت الأداة اختيار تحصيلي . وأسفرت نتائج البحث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٠) بين متوسط درجات طالبات الصف الثالث المتوسط في المجموعة التجريبية التي دربت باستخدام التعلم المدمج وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة التي دُربت بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي البعدي لصالح المجموعة التجريبية. وهدفت دراسة حسب الله (٢٠١٥) تعرف فاعلية برنامج قائم على التعلم المدمج في تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي، في وحدتي الهندسة والقياس والاتجاه نحو التعلم المدمج، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار تحصيلي ومقياس للدافعية نحو التعلم المدمج، وإعداد وحدتي الهندسة والقياس لتدريسهما باستخدام التعلم المدمج، وتوصلت الدراسة إلى نتائج الدراسة التالية: بتحقيق الغرضين الثاني والثالث يمكن القول أن النتائج السابقة ترجع إلى استخدام التعلم المدمج في تدريس وحدتي الهندسة والقياس لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، أي أن طريقة التعلم المدمج تعطي المعلم فرصة أكبر في متابعة أعمال التلاميذ وخاصة الضعاف منهم مما يؤدي إلى زيادة تحصيل التلاميذ، كما أنه في طريقة التعلم المدمج تظهر مجموعة من التفاعلات بين المتعلم والمعلم، والمتعلم مع المادة التعليمية مما يؤدي إلى فهم المادة بشكل أفضل ومن ثم زيادة التحصيل الدراسي.

كما هدفت دراسة القرارعة (٢٠١٣) إلى تقصي فاعلية برنامج تعلمي في تدريس العلوم قائم على التعلم المدمج في التحصيل وتنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفة، وتكونت عينة الدراسة من (١٤٠) طالباً وطالبة من طلبة الصف التاسع الأساسي. ولتحقيق أهداف الدراسة: أعد الباحث برنامجاً تعليميا قائماً على التعلم المدمج واختباراً قبليا للمفاهيم القبلية ، واختباراً قبلياً وبعدياً لمهارات التفكير ما وراء المعرفة، وأظهرت الدراسة النتائج الآتية:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) لأثر البرنامج التعليمي القائم على التعلم المدمج في التحصيل وتنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفة وعدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) لأثر البرنامج في التحصيل وتنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفة يعزى للنوع الاجتماعي، وعدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) للتفاعل الثنائي بين متغيري الدراسة البرنامج التعليمي والنوع الاجتماعي في التحصيل وتنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفة.

وأجرى (Sriwongkol, 2010) دراسة هدفت إلى بناء نموذج للتعلم المدمج بناء على نظرية (AAA) المبنية على فلسفة اقتصاد المعرفة، استخدمت الباحثة المنهج التجريبي القبلي والبعدي، وتكونت عينة الدراسة من ٢١ طالباً من طلاب الدراسات العليا في جامعة التكنولوجيا شمال بانكوك، وكان من نتائجها زيادة قدرة الطلبة على تنظيم أفكارهم على شكل خرائط للمفاهيم.

وأجرى العريفي (٢٠١٠)، دراسة هدفت تعرف أثر استخدام التعلم المدمج في اكتساب تلاميذ الصف الثامن الأساسي في مدارس أمانة العاصمة لمفاهيم الاجتماعيات واتجاهاتهم نحوها، وبلغ عدد أفراد العينة (١٢٠) طالباً، واستخدمت الدراسة التصميم شبه التجريبي، أما أدوات الدراسة فهي دليل للمعلم، واختبار اكتساب مفاهيم الاجتماعيات، ومقياس اتجاهات التلاميذ نحوها، ومن نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار اكتساب مفاهيم الاجتماعيات في المدارس الحكومية لصالح المجموعة التجريبية التي تم تدريسها من خلال التعلم المدمج.

وأجرى محمد وقطوس (٢٠١٠)، دراسة هدفت تقصي أثر استخدام التعلم المتمازج في تحصيل طالبات الصف الرابع الأساسي في مادة اللغة العربية، وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (٤٥) طالبة، و تم استخدم المنهج التجريبي، أما أدوات الدراسة فتمثلت في برنامج تعليمي، واختبار تحصيلي، ومن أهم نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات علامات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسطات علامات طالبات المجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية. وفي دراسة، (Billingsley, scheuermann&webber, 2009) التي هدفت تحديد أكثر الطرق فعالية من بين ثلاث طرق تعليمية لتدريس الرياضيات لطلاب المدارس الثانوية الذين يعانون من اضطرابات عاطفية وسلوكية، واستخدم الباحثان تصميم المعالجات الأحادية المتتابعة للمقارنة بين الطرق الثلاث – التعلم المباشر والتعلم بمساعدة الحاسوب، والجمع بين الطريقتين (التعلم والمدمج)، وأظهرت نتائج الدراسة أن طريقة التعلم المدمج كانت أكثر فاعلية من الطرق الأخرى فيما يتعلق بالتحصيل المعرفي للطلبة. وقامت (Akkoyunlu&Soylu, 2008) بدراسة هدفت اختبار أساليب تعلم الطلبة ووجهات نظرهم نحو التعلم المدمج، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي، وطبقت الدراسة على (٣٤) طالباً في جامعة Hacettepe في أنقرة بتركيا، وتم استخدام استبانة لمعرفة وجهات نظر الطلبة نحو التعلم المدمج وأساليب التعلم الأخرى لقياس تعلم الطلبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن وجهات نظر الطلبة نحو عمليات التعلم المدمج مثل سهولة استخدام بيئة الويب (الانترنت)، والتقييم، والتعلم وجهاً لوجه يختلف طبقاً لأساليب التعلم المستخدمة. وأجرى (El- deghaidy&Nouby, 2007) دراسة هدفت وصف فاعلية المنهج التعاوني للتعلم الإلكتروني والمدمج في تحصيل واتجاهات المعلمين قبل الخدمة نحو التعلم الإلكتروني التعاوني، واستخدم الباحثان المنهجين الكمي والنوعي مع مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة، حيث استخدم الباحث نهج (BELCA) مع المجموعة التجريبية، والطريقة الاعتيادية مع المجموعة الضابطة كما تم تطبيق تصميم الاختبارات القبلية والبعدية على مجموعتي الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فرق في الأداء لصالح المجموعة التجريبية.

وأجرى (Usta&Ozdemir, 2007) دراسة هدفت بحث آراء الطلبة المتعلقة ببيئة التعلم المدمج، وتم استخدام المنهج الوصفي، وطبقت الدراسة على (٣٦) طالباً من الطلبة المسجلين في الجغرافيا الاجتماعية وبرنامج إعداد المعلمين في جامعة AhiEvran في كلية التربية للعام الجامعي ٢٠٠٧/٢٠٠٦، وأظهرت نتائج الدراسة أن آراء الطلبة إيجابية نحو بيئة التعلم المدمج.

التعقيب على الدراسات السابقة:

أكدت الدراسات السابقة، على أهمية التعلم المدمج ودوره في رفع وزيادة تحصيل الطلبة، وتظهر مجموعة من التفاعلات بين المتعلم والمعلم، والمتعلم مع المادة التعلمية مما يؤدي إلى فهم المادة بشكل أفضل ومن ثم زيادة التحصيل الدراسي.وتساعدهم على زيادة تنظيم أفكارهم بشكل أفضل، واكتساب المفاهيم بسرعة أكثر من الطريقة التقليدية، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تكوين تصور لمجالات بناء الاستبانة، و في بناء أداة الدراسة للتعرف على مدى تطبيق التعلم المدمج في مدارس مديرية عمان الأولى وأثره على تحصيل الطلبة، بالإضافة إلى الأهمية النظرية والعملية لموضوع الدراسة الحالية .

أن ما يميز التعلم المدمج بأنه يستخدم التقنية الحديثة في التدريس ولا يتخلي عن واقع التعلم المعتاد ويركز التعلم المدمج فيه على التفاعل المباشر داخل غرفة الصف من خلال استخدام آليات الاتصال الحديثة كالحاسوب وشبكات الانترنت وبواباتها، ويمكن وصف هذا التعلم بأنه الكيفية التي تنظم بها المعلومات والمواقف والخبرات التربوية التي تقدم المتعلم عن طريق الوسائط المتعددة التي توفرها التقنية الحديثة، بالإضافة إلى ذلك فإن هذا النوع من التعلم يقوم على اختصار الوقت والجهد للمتعلمين، حيث يتمكن من يدير العملية التعلمية للتعليم المدمج في سهوله قياس وتقييم أداء المتعلمين إضافة إلى تحسين المستوى التحصيلي الدراسي، وتوفير بيئة تعليمية جذابة تزيد من فاعلية التعلم (شوملي، ٢٠٠٧) ومن هنا برزت أهمية إجراء مثل هذا البحث للتعرف على فاعلية التعلم المدمج ودوره في زيادة التحصيل لدى الطلبة من وجهة نظر معلمات الصفوف الثلاث الأولى في مديرية عمان الأولى.

مشكلة البحث

يشهد العالم اليوم تطوراً سريعا في جميع مناحي الحياة العلمية والتربوية والتكنولوجية والذي بدوره انعكس على جميع مناحي الحياة، الأمر الذي أصبح بالضرورة للنظام التربوي والتعليمي أن يواكب تلك التغيرات والتطورات وأن يرتقي بالفرد بضرورة اكتساب المهارات والمعارف لتوظيفها واستثمارها في حياته العلمية. وعلى الرغم ما يتميز به التعلم المدمج بتخفيض نفقات التعلم وتوفير الاتصال وجهًا لوجه بين عناصر العملية التعلمية والاستفادة من التعلم التكنولوجي في التصميم والتنفيذ بالكامل وإثراء خبرة المعلم ونتائج التعلم، والاستخدام الأمثل للموارد المالية. إلا أن التعلم المدمج كأي نمط آخر تعليمي يعاني من جونب قصور ونقاط ضعف، كما أنه لا يوجد موقف تعليمي يمكن اعتباره الأفضل، ولقد كشفت الدراسات أن التعلم المدمج يلعب دوراً كبيرا في تعلم الطلبة وتحسين مستويات تحصيلهم واتجاهاتهم نحو التعلم بشكل عام وتساعدهم على زيادة تنظيم أفكارهم واكتساب المفاهيم بسرعة أكثر من الطريقة التقليدية كما ذكر سابقا كدراسة محمد (٢٠١٧) ودراسة حسب الله (٢٠١٥) ودراسة ((Sriwongkol, 2010. ومن هنا جاءت الدراسة لتبحث عن فاعلية التعلم المدمج في تنمية مستوى التحصيل لدى الطلبة من وجهة نظر معلمات الصفوف الثلاث الأولى في مديرية عمان الأولى من خلال الإجابة على السؤالين الآتيين:

- ما فاعلية التعلم المدمج في تنمية مستوى التحصيل لدى الطلبة من وجهة نظر معلمات الصفوف الثلاث الأولى في مديرية عمان الأولى الحكومية والخاصة؟
- إلى مدى يختلف فاعلية التعلم المدمج في تنمية مستوى التحصيل لدى الطلبة من وجهة نظر معلمات الصفوف الثلاث الأولى في مديرية عمان الأولى باختلاف متغيرات المدرسة (الحكومية والخاصة) والخبرة ؟

أهمية البحث:

تظهر أهمية البحث الحالي من خلال النقاط الآتية:

- تكتسب أهمية الدراسة من التوجهات العالمية التي تدفع نحو التعلم المدمج والذي يجمع ما بين التعلم الإلكتروني والتعلم التقليدي بهدف الجمع بين نقاط القوة في التوجهين ونقاط الضعف في العملية التعليمية، وخاصة بأن هناك طلبات متزايدة على توظيف التعلم الإلكتروني في التعلم وعدم الاستغناء عن الطريقة التقليدية والتفاعل وجها لوجه ضمن التعلم الصفي.
- أن يستفيد المعلمين والمعلمات في تطبيق التعلم المدمج وتوظيفه في الغرفة الصفية.
- توجيه القائمين على العملية التعلمية من مشرفي ومخططي ومطوري المناهج في بناء موادهم الدراسية إإلكترونياً يكون قائماً على طرائق التعلم المدمج.
- إلقاء الضوء على أهمية التعلم المدمج في مجال تدريس المواد الدراسية وتنمية عمليات التعلم.

– تقديم التوصيات التي يمكن أن تساعد في استخدام التعلم المدمج في المواد الدراسية والمراحل التعليمية المختلفة.كما ستقدم الدراسة مجموعة من المقترحات لدراسات أخرى في نفس المجال.

هدف البحث:

١. تعرف فاعلية التعلم المدمج في تنمية مستوى التحصيل لدى الطلبة في المواد الدراسية التي يدرسونها من وجهة نظر معلمات الصفوف الثلاث الأولى في مديرية عمان الأولى الحكومية والخاصة.

٢. فحص مدى اختلاف فاعلية التعلم المدمج ودوره في زيادة التحصيل لدى الطلبة من وجهة نظر معلمات الصفوف الثلاث الأولى في مديرية عمان الأولى باختلاف متغير المدرسة والخبرة.

حدود البحث:

تتضمن حدود البحث الحدود الآتية:

١. الحدود البشرية: عينة من معلمات مرحلة الصفوف الثلاثة الأولى في المدارس الحكومية والخاصة.

٢. الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة على معلمات مرحلة الصفوف الثلاثة الأولى في مدارس مديرية عمان الأولى الحكومية والخاصة.

٣. الحدود الزمانية: أجريت الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام ٢٠١٨/٢٠١٧.

مفاهيم البحث:

التعلم المدمج: هو التعلم الذي يعتمد على دمج كل من الاستراتيجية المعتادة وأساليب التعلم الإلكتروني للحصول على نتائج أفضل في التعلم من خلال التدريس (العبيد والشايع، ٢٠١٥).

التعريف الإجرائي للتعليم المدمج: هو نمط من التعلم الإلكتروني الذي يختلط فيه التعلم الصفي التقليدي والتعلم عبر الانترنت، أو التعلم المعتمد على برامج الكمبيوتر التفاعلية في نموذج متكامل.

التحصيل:عرفه محمد بأنه: ما ينجزه الطالب داخل الغرفة الصفية للمادة الدراسية التي يدرسها كماً أو نوعًا خلال مدة محددة، (محمد، ٢٠١٧).

التعريف الإجرائي للتحصيل: هو الدرجة التي يحصل عليها طلبة الصفوف الثلاث الأولى بعد التعرف على آلية تطبيق التعلم المدمج.

منهجية الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة، من جميع معلمات مديرية عمان الأولى الحكومية والخاصة والبالغ عددهم (٣٢١) معلمة في مدارس مديرية عمان الأولى في المملكة الأردنية الهاشمية للعام ٢٠١٨/٢٠١٧.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة والتي تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة وعددها (٦٠)معلمة من مدارس مديرية عمان الأولى الحكومية والخاصة في المملكة الأردنية الهاشمية للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٧.والجدول (١) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة.

الجدول (1)
خصائص عينة الدراسة حسب المتغيرات الديمغرافية (المدرسة، الخبرة)

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
المدرسة	خاصة	31	51.7%
	حكومي	29	48.3%
الخبرة	اقل من 5 سنوات	11	18.3%
	5 الى اقل من 10 سنوات	27	45.0%
	10سنوات فأكثر	22	36.7%

أداة البحث:

لأغراض تطبيق الدراسة قامت الباحثة بتطوير أداة الدراسة وهي:

أداة (الاستبانة):

لتعرف على فاعلية التعلم المدمج في تنمية مستوى التحصيل لدى الطلبة من وجهة نظر معلمات الصفوف الثلاث الأولى في مديرية عمان الأولى الحكومية والخاصة، فقد اتبعت الباحثة الخطوات التالية في إعداد الاستبانة:

- الرجوع إلى الدراسات والمصادر والمراجع ذات الصلة بواقع فاعلية التعلم المدمج في تنمية مستوى التحصيل. كدراسة محمد (٢٠١٧) ودراسة عياصرة (٢٠١٤).
- إعداد قائمة بفقرات الاستبانة في ضوء واقع فاعلية التعلم المدمج.

التقدير المستخدم، عن الاستجابة على عبارات الإستبانة:

تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي التدريجي لقياس فاعلية التعلم المدمج ، وتم تحديد درجات الاستجابة بحسب الجدول (٢):

جدول (٢): قيمة وزن بدائل الاستجابات لأداة الدراسة (الاستبانة)

المتوسط الحسابي	درجة الاستجابة
أقل من ١	قليل جداً
أقل من ٢-أكثر من١	قليل
أقل من ٣-أكثر من ٢	متوسط
أقل من ٤-أكثر من ٣	عالي
٤ فأكثر	عالي جداً

ثبات أداة البحث (الاستبانة):

ثبات أداة البحث:

تمّ استخدام طريقتين للتحقق من ثبات أداة الدراسة، الطريقة الأولى هي الاختبار وإعادة الاختبار، والطريقة الثانية هي حساب معامل كرونباخ ألفا لفقرات الاستبانة. حيث تم في الأولى تطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعية (٢٠) مستجيباً بفارق زمني مدته أسبوعين وتم حساب معامل الارتباط بيرسون(معامل ثبات الاستقرار) بين التطبيقين. كما تم في الطريقة الثانية حساب معامل ثبات الاتساق الداخلي من خلال معامل كرونباخ ألفا.

جدول (٣)
نتائج ثبات أبعاد الدّراسة بأسلوب كرونباخ ألفا لأداة الدراسة للعينة الاستطلاعية

المقياس	ثبات الاتساق الداخلي	ثبات الإعادة
فاعلية التعلم المدمج	٠.٩٤٨	٠.٩٥١

يظهر الجدول رقم (٣) أن ثبات الاتساق الداخلي بلغ ٠.٩٤، بينما ثبات الإعادة ٠.٩٥، وفي ضوء دلالات الصدق والثبات ترى الباحثة أن نتائج الثبات مقبولة لتحقيق أهداف هذه الدراسة.

إجراءات البحث:

قامت الباحثة بالخطوات التالية لتطبيق البحث:

- تحديد مشكلة البحث، وأسئلته ومتغيراته.
- الإطلاع على الأدب النظري، والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة.
- تحديد مجتمع البحث، وعينته.
- بناء أداة البحث، والتأكد من ثبات الأداة الأولى للإستبانة.
- الحصول على إذن رسمي من مديرية التربية والتعلم مديرية عمان الأولى لتسهيل المهمة.
- تطبيق الاستبانة وتوزيعها على عينة الدراسة.
- جمع بيانات الاستبانة وتفريغها في جداول خاصة.
- إدخال البيانات إلى الحاسوب واستخراج النتائج باستخدام الأساليب الإحصائية SPSS المناسبة.
- مناقشة نتائج البحث.
- تقديم التوصيات في ضوء النتائج.

المعالجات الإحصائية:

قامت الباحثة باستخدام المعالجات الإحصائية التالية:

١. معامل كرونباخ ألفا (Cronbach alpha) لقياس ثبات أداة البحث.
٢. للإجابة عن السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
٣. للإجابة عن السؤال الثاني تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين.

نتائج الددراسة ومناقشتها:

للإجابة عن أسئلة الدراسة، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كذلك إجراء الاختبارات الإحصائية المناسبة، وكما يلي :

نتائج السؤال الأول: وينص هذا السؤال على:

ما فاعلية التعلم المدمج في تنمية مستوى التحصيل لدى الطلبة من وجهة نظر معلمات الصفوف الثلاث الأولى الحكومية والخاصة في مديرية عمان الأولى؟

للإجابة على هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات الدراسة، وكما يلي:

جدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات أداة الدراسة مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية (ن=٦٠)

الرقم	الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	١	يعد التعلم المدمج إطار ميسر وأسلوب تعليمي تستخدم فيه أكثر من وسيلة لنقل المعرفة والخبرة إلى المتعلمين.	4.50	.770	عالي جداً
٣	٢	يسعى التعلم المدمج إلى الوصول لتحقيق أفضل ما يمكن بالنسبة لمخرجات التعلم.	4.43	.890	عالي جداً
٨	٣	يتابع التعليم المدمج أداء الطالب وممارسته عمليات ومهام التعلم، وبالتالي رفع التحصيل لديه.	4.28	.739	عالي جداً
٧	٤	توصل شبكة الانترنت المتعلم إلى قواعد البيانات الحقيقية وتسمح له المشاركة في تطبيقات مباشرة مما يزيد من التحصيل.	4.25	.876	عالي جداً
٥	٥	يعزز التعليم المدمج أهمية العمل بروح الفريق الواحد، وينمي ويغرس القيم التربوية بصورة غير مباشرة	4.20	.819	عالي جداً

		وبالتالي رفع التحصيل.			
٦	٦	يهدف التعليم المدمج إلى تحقيق التكامل والتوازن بين توصيل التعلم لكل طالب في أي وقت وفي أي مكان.	4.17	.905	عالي جداً
٢	٧	يستخدم في التعلم المدمج يستخدم الحاسوب بطريقة يتم من خلالها الدمج بين أنماط التعليم المختلفة ويؤدي ذلك إلى زيادة التحصيل.	4.08	.996	عالي جداً
٩	٨	إن خاصية التفاعلية Interactivity التي يوفرها التعليم المدمج تزيد مكاسب التعلم عن طريق التطبيق.	4.03	.956	عالي جداً
٤	٩	يساعد التعلم الإلكتروني على التعلم وفقاً لإمكانات المتعلمين.	3.88	1.043	عالي
١٠	١٠	يساعد التعليم المدمج على تحقيق الأفضل لأهداف التعليم من خلال استعمال تقنيات تعليمية، لمقابلة أنماط تعلم شخصية مناسبة، ومن أجل نقل معلومات ومهارات مناسبة للشخص المناسب في الوقت المناسب.	3.88	1.166	عالي
١٥	١١	يحسن التعليم المدمج تفاعل ورضا المتعلم عند إضافة المقررات عبر الشبكة	3.72	1.250	عالي
١١	١٢	يستخدم التعلم المدمج التقنية الحديثة في التدريس دون التخلي عن واقع التعليم المعتاد مما يؤدي لزيادة التحصيل.	3.57	1.212	عالي
١٢	١٣	يزيد التعليم المدمج من قدرتي ومعرفتي على الاتصال والتواصل الإلكتروني	3.53	1.081	عالي
١٦	١٤	يقدم التعليم المدمج العديد من الخيارات المرتبطة ببعضها للمتعلمين بالإضافة إلى التدريب الصفي.	3.45	1.241	عالي
١٤	١٥	يزيد التعليم المدمج من دافعية الطلبة نحو البحث عن المعرفة الإلكترونية	3.17	1.392	عالي
١٨	١٦	يساعد التعليم المدمج الطلبة على اكتساب المعلومات الجديدة المعقدة والتي تساعدهم في التوصل إلى حلول للمشكلات المختلفة.	2.95	1.383	متوسط
١٧	١٧	يزيد التعليم المدمج سرعة أداء المتعلمين للمهام العملية في الحياة اليومية.	2.87	1.359	متوسط
١٣	١٨	يصقل التعليم المدمج مهارات المعلم العملية في مجال تخصصه وعمله مما ينعكس ذلك على تحصيل الطلبة	2.82	1.372	متوسط
١٩	١٩	يساعد التعليم المدمج في سرعة استجابة الطلبة لأنشطة التعلم الذاتي	2.82	1.347	متوسط
		فاعلية التعلم المدمج	3.72	.565	كبيرة

يتبين من الجدول رقم (٤) أن المتوسطات الحسابية لفقرات هذا البعد قد جاءت بدرجة متوسطة إلى كبيرة حيث جاءت الفقرة التي نصها (يعد التعلم المدمج إطار ميسر وأسلوب تعليمي تستخدم فيه أكثر من وسيلة لنقل المعرفة والخبرة إلى المتعلمين) على المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.50)، وانحراف معياري (.770) وبدرجة كبيرة، تليها الفقرة التي تنص على (يسعى التعلم المدمج إلى الوصول لتحقيق أفضل ما يمكن بالنسبة لمخرجات التعلم) في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (4.43)، وانحراف معياري (.890). أما في المرتبة الأخيرة فقد حصلت الفقرة التي نصها (يساعد التعليم المدمج في سرعة استجابة الطلبة لأنشطة التعلم الذاتي) على متوسط حسابي (2.82) وانحراف معياري (1.347).

تبين من نتائج الدراسة إلى وجود دور عالي للتعلم المدمج في زيادة مستوى تحصيل الطلبة من وجهة نظر المعلمات في أغلب فقرات الأستبانة، وتعزي الباحثة ذلك إلى أهمية التعلم المدمج وفوائده في جذب انتباه الطلبة وحب المادة الدراسية وخاصة عندما يتم إدخال مؤثرات سمعية وبصرية إيجابية إلى بيئة التعلم التي بدورها تزيد من التحصيل لدى الطلبة، كما تعزو الباحثة أن تعليم المدمج يثري معلومات الطلبة ومعارفهم حول المادة الدراسية التي يدرسها وتنمي العلاقات الاجتماعية بين الطلبة كما وتنمي مهارات التفكير وتمكنهم من سهولة استخدام بيئة (الانترنت)، والتقييم، والتعلم وجهاً لوجه يختلف طبقاً لأساليب التعلم المستخدمة، كما أنها تنمي التفاعل بين المعلم والطالب، وبالتالي الوصول إلى مستوى أفضل في عملية التعلم، وهذا يتفق مع أغلب الدراسات السابقة التي بحثت في هذا النوع من التعلم مثل دراسة القرارعة (٢٠١٣) ودراسة ، (Billingsley, scheuermann&webber, 2009) ودراسة (Akkoyunlu&Soylu, 2008) ودراسة حسب الله (٢٠١٥).

الإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على:

إلى أي مدى يختلف فاعلية التعلم المدمج ودوره في زيادة التحصيل لدى الطلبة من وجهة نظر معلمي ومعلمات الصفوف الثلاث الأولى في مديرية عمان الأولى باختلاف متغير المدرسة والخبرة ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة تعزى لمتغيرات (المدرسة، والخبرة)وكما هو مبين في الجدول رقم (٥).

جدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة تعزى لمتغيرات (المدرسة، والخبرة)

المتغيرات	المتوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري
المدرسة			
خاصة	3.70	31	.475
حكومية	3.73	29	.656
المجموع	3.72	60	.565
الخبرة			
اقل من 5 سنوات	3.55	11	.592
5إلى اقل من 10سنوات	3.89	27	.648
10سنوات فأكثر	3.58	22	.370
Total	3.72	60	.565

يبين الجدول رقم (٥) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة تبعًا للمُتغيرات (المدرسة، الخبرة) بسبب اختلاف فئات متغيرات الدراسة، ولبيان دلالة الفروق الإحصائيّة بين المتوسطات الحسابيّة تم استخدام تحليل التباين الثنائي كما في الجدول رقم (٦):

جدول (٦): تحليل التباين الثنائي لأثر متغيرات الدراسة (المدرسة، الخبرة) على فاعلية التعلم المدمج

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحريّة	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائيّة
النموذج المصحح	1.979(a)	5	.396	1.268	.291
التقاطع	637.967	1	637.967	2043.472	.000
المدرسة	.000	1	.000	.001	.977

الخبرة	1.715	2	.857	2.746	.073
الخطأ	16.859	54	.312		
المجموع	847.263	60			
المجموع المعدل	18.838	59			

يتضح من الجدول السابق النتائج التالية:

عدم وجود فروق دالة إحصائيا في دور التعلم المدمج في تنمية مستوى التحصيل يعزى لمتغير للمعلمات (المدرسة، الخبرة)، وتعزو الباحثة ذلك إلى تقارب وجهات النظر بين معلمات المدارس سواء الخاصة أو الحكومية على الدور الكبير الذي يلعبه التعلم المدمج في رفع مستوى التحصيل الدراسي وتحسين بيئة العملية التعليمية مما ينعكس إيجاباً على مكاسب التحصيل لدى الطلبة، كما أن المدارس الخاصة والحكومية يخضعون لدورات تدريبية واحدة تدار من قبل وزارة التربية والتعلم كما أن المعلمات لديهن دافعية عالية لتطيق ما هو جديد في التعلم وخاصة بما يتعلق بالتعلم الإلكتروني وكل هذه الأسباب تدل على عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية.

التوصيات:

بالاعتماد على النتائج التي تم التوصل إليها توصي الباحثة بما يلي:

- ضرورة الأخذ بنهج التعلم المدمج من قبل وزارة التربية والتعلم لدوره الكبير في زيادة تحصيل الطلبة
- عقد ورش تدريبية للمعلمين والمعلمات في كيفية إعداد موادهم الدراسية على التعلم المدمج.
- توظيف التعلم المدمج في جميع مقررات الدراسية ولكافة المراحل الدراسية.
- إجراء المزيد من الدراسات لبحث فاعلية التعلم المدمج على عينات ومناطق أخرى من المملكة.

المراجع العربية:

- العبيد، أفنان عبد الرحمن والشايع، حصة محمد. (٢٠١٥) تكنولوجيا التعلم الأسس والتطبيقات، (ط١) الرياض: مكتبة الرشد.
- العيفري، محمد سيف(٢٠١٠). أثر استخدام التعلم المدمج في اكتساب تلاميذ الصف الثامن أساسي في مدارس أمانة العاصمة الحكومية والأهلية لمفهومات الاجتماعيات واتجاهاتهم نحوها، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عدن، اليمن.
- محمد، جبرين عطية وقطوس، رشا محمد ((2010. فاعلية استخدام التعلم المتمازج في تحصيل طالبات الصف الرابع الأساسي في مادة اللغة العربية في الأردن، بحث مقدم لمؤتمر التربية في عالم متغير،الفترة من ٧-٨لانيسان ٢٠١٠، الجامعة الهاشمية، الأردن.
- الشوملي، قسطندي (٢٠٠٧). التعلم المتمازج، ندوة ضمان جودة التعلم والاعتماد الأكاديمي، المؤتمر السادس لعمداء كليات الآداب في الجامعات الأعضاء في اتحاد الجامعات العربية، جامعة النجاح.
- محمد، فاتن ،آل رشيد، هيا ،معجب، مهدي (٢٠١٧).فاعلية استخدام التعلم المدمج على التحصيل الدراسي في مادة الفقه للمرحلة المتوسطة بمحافظة الخرج. مجلة القراءة والمعرفة- مصر،ع١٨٩ ،ص:١٢٦- ١٦٠.
- حسب الله، محمد عبد الحليم محمد. (٢٠١٥). فاعلية برنامج قائم على التعلم المدمج في تنمية تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي في الرياضيات ودافعيتهم نحوه، دراسات عربية في التربية وعلم النفس – السعودية.

- القرارعة، أحمد عودة، فاعلية برنامج قائم على التعلم المدمج في تدريس العلوم في تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي وتنمية مهارات التكفير ما وراء المعرفة، (٢٠١٣) مجلة العلوم التربوية والنفسية – البحرين مج ١٤، ع٢.
- زيتون، حسن حسين (٢٠٠٥). رؤية جديدة في التعلم، التعلم الإلكتروني، المفهوم، القضايا، التطبيق، التقييم، المملكة العربية السعودية، الرياض: الدار الصوتية للتربية.

المراجع الأجنبية:

- Milheim, w. (20١6). Strategies for the Design of Blended learning courses . Educational and delivery technology, (6-46).
- Liu, x. (2006). Of combined hands-on laboratory and computer modeling on student learning of Gas laws: a quasiexperimental study effects. Journal of science education and technology, 15 (1): 89 – 100.
- Akkoyunlu, Buker&Soylu, Meryem, Yilmaz, (2008). A Study of Student's Perceptions in a Blended Learning Environment Based on Different Learning Styles, Educational Technology & Society, 11 (1), 183 – 193.
- EL-Deghaidy, H. &Nouby, A. (2007). Effectiveness of a blended e-learning cooperative approach in an Egyptian teacher education program, Computers & Education, 51(3), 988-1006.
- Billingsley, G.; Scheuermann, B. & Webber, j. (2009). A Comparisonof ThreeInstructional method for teaching math skill to secondary students withEmotional/behavioral disorders. Behaveioral Disorders, 1(35),4-18. (EJ877474).
- Sriwongkol, T(2007), Development of AAA Model for Blended learning based on the philosophy of sufficiency Economy, King Mongkuts Institute of Technology, North Bangkok.